

أزمة كورونا وانعكاساتها على حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي

م.د. زينب مزيان هزاع الخفاجي

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

Zaenaba99@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث الى توضيح أثر أزمة كورونا على حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي ، ولغرض تحقيق هذا الهدف تم عرض وتحليل واقع حركة الطيران في منطقة الدراسة قبل الأزمة وخلال فترة حدوثها من خلال الاعتماد على منهج الوصف التحليلي .

وقد أسفرت الأزمة عن ضرر كبير تسبب في شل حركة الطيران في منطقة الدراسة ، وتسجيل الخسائر الكبيرة في الإيرادات المالية العامة للمطار خلال الأزمة ، إذ بلغت هذه الإيرادات حوالي (٤,٥٠٠٠٠٠٠٠٠) أربعة مليار وخمسمائة مليون دينار عام (٢٠٢٠) مقارنةً بعام (٢٠١٩) والبالغة ما يقارب (١٢,٠٠٠٠٠٠٠٠٠) اثنا عشر مليار ، كما سجل عدد المسافرين انخفاضاً كبيراً في عام (٢٠٢٠) بإعتباره عام الأزمة مقارنةً بعام (٢٠١٩) إذ بلغ عددهم (٩٨٤٨) مسافر في عام (٢٠٢٠) ، بينما بلغ (٩٨٤٩٨٥) مسافر في عام (٢٠١٩) ، بالمقابل سجلت حركة نقل البضائع انخفاضاً في عام (٢٠٢٠) بسبب انتشار الجائحة ، حث بلغت كمية البضائع المنقولة (المشحونة والمفرغة) لعام ٢٠٢٠ (٦٢٠٩١٢) طن مقابل (٣٤٧٣٨٥٦) طن عام ٢٠١٩ ، وبذلك تعد هذه الأزمة من أسوأ الأزمات وأكثرها ضرراً عند مقارنتها بأزمات أخرى سابقة مرت على حركة الطيران .

الكلمات المفتاحية : النقل الجوي - أزمة كورونا - حركة الطيران

Corona crisis

and its implications for air transport

At Basra International Airport

dr. Zainab Mizban Hazza Al-Khafaji

University of Basra - College of Arts - Department of Geography and Geographical Information Systems

Abstract :

The research aims to clarify the impact of the Corona crisis on air transport at Basra International Airport, and for the purpose of achieving this goal, the reality of air traffic in the study area before the crisis and during the period of its occurrence was presented and analyzed by relying on the analytical description approach, and the crisis resulted in great damage that caused Paralyzing the air traffic in the study area, and recording significant losses in the airport's public financial revenues during the crisis, as these revenues amounted to about (450,000,000) four billion and five hundred million dinars in the year (2020) compared to the year (2019), which amounted to approximately (120,000,000) twelve billion, The number of passengers also recorded a significant decrease in 2020 as the year of the crisis compared to (2019), as their number reached (9848) passengers in (2020), while it reached (984,985) passengers in (2019), in contrast, the movement of goods transport recorded a decrease In (2020) due to the spread of the pandemic, the amount of transported goods (shipped and unloaded) for the year 2020 amounted to (620,912) tons compared to (3473856) tons in 2019, and thus this crisis is one of the worst and most harmful crises when compared to other previous crises that passed on the movement of people to fly.

Keywords: air transport - corona crisis - air traffic

المقدمة :

يعد قطاع النقل الجوي واحداً من القطاعات الاقتصادية المهمة والرائدة في العالم ، وهو من أكثر الأنشطة تأثراً بالجائحة وانعكاساتها نظراً لما سببته من شلل لحركة الطيران ، بعد إلغاء العديد من رحلاتها للحيلولة دون تفشي المرض ، ويعد مطار البصرة الدولي واحداً من مطارات العالم التي تأثرت حركة الطيران فيه بالأزمة ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتقف على آثار هذه الأزمة وما خلفته على حركة النقل الجوي في منطقة الدراسة .

مشكلة البحث :

ما هو مدى تأثير أزمة كورونا على حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي

هدف البحث :

معرفة ما خلفته أزمة كورونا على حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي ، ومدى تأثر حركة الطيران بهذه الأزمة ، وأهم الخسائر التي تعرضت لها وصولاً الى الإجراءات التي قدمتها الجهات المسؤولة من أجل المساهمة في دعم نشاط هذا القطاع وتخفيف خسائره ، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات معينة .

منهج البحث :

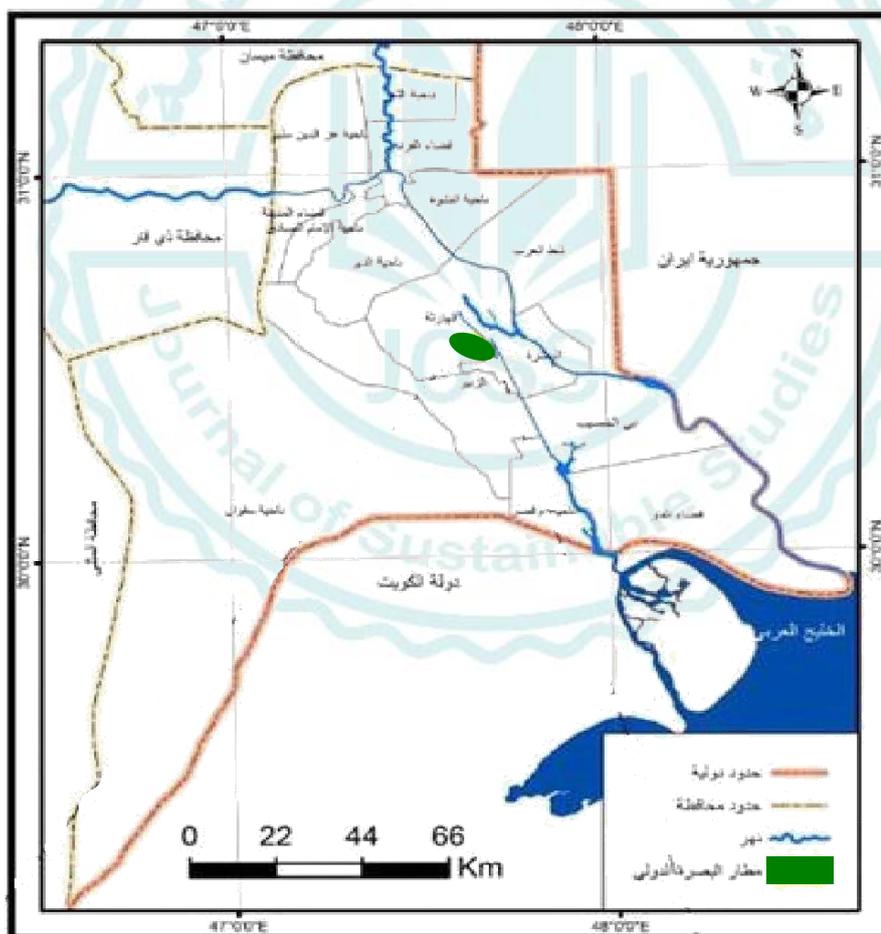
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في مناقشة واقع حركة الطيران في منطقة الدراسة قبل وأثناء الجائحة ، والمنهج التحليلي ، بالاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من الجهات ذات العلاقة وشبكات الانترنت والدراسة الميدانية .

حدود البحث :

الحدود الزمانية للدراسة تتمثل في المدة المحصورة بين (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) أي ما قبل ظهور الأزمة وخلال فترة ظهورها وانتشارها ، أما الحدود المكانية للدراسة فتتمثل في مطار البصرة الدولي الذي يقع في منطقة أبو صخير ، جنوب مدينة البصرة ، يبعد حوالي (٢٠) كيلومتر عن مركز المدينة ، ويقع عند دائرة عرض (٣٠,٣٣ °) شمالاً وقوسي طول (٢٩,٤٧ °) شرقاً ،
خريطة رقم (١)

خريطة رقم (١)

موقع مطار البصرة الدولي في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٠



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، مديريةية طرق وجسور محافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، ٢٠٢٠ .

أولاً - مفهوم النقل الجوي :

كان الطيران عبارة عن حلم يراود الإنسان طوال العصور ، ولم يستطع تحقيق هذا الحلم إلا في القرن العشرين بعد تطور التكنولوجيا^(١) .

ويعد النقل الجوي أحد عناصر البنية التحتية المهمة لأي إقليم جغرافي في الوقت الحاضر ، واحد أسباب التطور والتقدم والتنمية المستدامة ، وبذلك فهو نتيجة جاءت به عملية التطور التكنولوجي ، جاعلاً من السفر والتنقل والشحن بكافة أنواعه سريعاً وآمناً وسهلاً عما كان عليه سابقاً^(٢) ، وبذلك ينظر للنقل الجوي بأنه الميدان الاقتصادي الذي يتم عن طريقه نقل الأفراد والبضائع لغرض تحقيق أهداف مدنية أو عسكرية^(٣) ، بواسطة طائرة تسير على طول مسار جوي محدد .

ثانياً - الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للنقل الجوي :

يعد النقل الجوي أحد القطاعات المساهمة وبشكل كبير في التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي وذلك من خلال ما يخلقه من فرص عمل ، ويمكن السياحة ، ويسهل التجارة ويدعم التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم^(٤) ، إذ يعمل هذا القطاع على تقريب المسافات وسهولة نقل المسافرين بين مختلف أنحاء العالم وصولاً للمناطق النائية ، هذا بالإضافة الى ما يوفره النقل الجوي من تبادل في الخبرات والمعارف ، معززاً بذلك التبادل الثقافي بين الشعوب^(٥) ، بينما تتمثل الأهمية الاقتصادية لحركة النقل الجوي بثلاثة أنواع من المنافع هي^(٦):

١ - المنافع الاقتصادية المباشرة :

وتتمثل بالأنشطة الاقتصادية والتي لا تولد إلا بوجوده مثل شركات الطيران وصناعة الطائرات ووجود المطارات ، فضلاً عن الحاجة للوقود لتسيير الطائرات ، الأمر الذي يضيف للاقتصاد منافع اقتصادية مباشرة تساعد على توفير فرص العمل ، بالإضافة الى ما تضيفه هذه المنافع من إيرادات لميزانية الدولة وذلك من خلال فرض الرسوم على عمليات الهبوط والمرور في الأجواء الدولية .

٢- المنافع الاقتصادية غير المباشرة :

ويقصد بها العوائد المالية المتأتية من الأنشطة المتعلقة بالطيران والمطارات كالفنادق والمطاعم وشركات الطيران وياصات نقل المسافرين ومحلات بيع التجزئة لمواد تتعلق بأغراض السفر .

٣- المنافع الاقتصادية المستحثة :

ويراد بها التأثيرات المضاعفة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لحركة النقل الجوي ، فالمنافع والأرباح التي حققها العاملين في المطارات وشركات الطيران وكل عمل مرتبط بحركة النقل الجوي سيحول الى طلب على السلع والخدمات الأخرى ، مؤديه بذلك لزيادة الطلب على أنشطة صناعية وتجارية أخرى ، فضلاً عما توفره هذه الأنشطة من خدمات مثل فرص العمل والسلع والخدمات المتنوعة التي تستهلكها .

ثالثاً- النقل الجوي في مطار البصرة الدولي :

يأتي مطار البصرة الدولي بالمرتبة الثانية بعد مطار بغداد الدولي من حيث الأهمية بالنسبة لباقي المطارات في العراق ، نظراً لما يتمتع به من موقع جغرافي ممتاز ، مطل على العديد من المنافذ البرية والبحرية ، فضلاً عن وقوعه في منطقة غنية بالثروات الطبيعية ويأتي في مقدمتها النفط ، مما زاد في أهمية المنطقة من الناحية الاقتصادية .

بلغت طاقة المطار الاستيعابية (٢,٥) مليون مسافر سنوياً ، يحتوي المطار على مدرج بطول (٤) كم وعرض (٤٥) م الأمر الذي يسمح بهبوط الطائرات الضخمة ، لاسيما طائرات الشحن الجوي ، ويسعى الكادر المسؤول عن المطار للحصول على شهادة (الايزو) (*) وذلك من خلال تطبيق نظام الجودة الدولية (2015 - 9001) (٧) ، كما يتمتع المطار بوجود العديد من الهيئات الساندة والدوائر العاملة فيه ، مثل مكاتب الجوازات وهيئة المنافذ الحدودية وهيئة الكمارك ، فضلاً عن العديد من المكاتب التابعة لشركات الطيران العربية والدولية والناقل الوطني ، بالإضافة الى شركات التنظيف ، كما يمتاز المطار بوجود المطاعم والأسواق والكافتريا وخدمة الاتصالات وغيرها (٨) .

نشطت الحركة الجوية في مطار البصرة بعد عام (٢٠٠٣) بشكل كبير وواضح ، وذلك بعد تغير النظام السياسي ، فنشطت التجارة وتنوعت اتجاهاتها ، بعد العزلة التي دامت لسنوات طويلة ، فزاد عدد الرحلات الجوية (مسافرين وبضائع) من وإلى مطار البصرة من خلال مكاتب الشركات العاملة في المطار ، جدول (١) ، وانعكس ذلك على حجم الإيرادات والأرباح ، كما ساعد ذلك في اطلاع الفرد العراقي على التطورات والأحداث التي يشهدها العالم ، وصولاً الى مواكبتها وتطبيقها في معظم المجالات^(٩).

جدول (١)

شركات الطيران العاملة في مطار البصرة الدولي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨)

ت	اسم الشركة	رمز الاياتا	رمز الايكاو	مطار بلد الشركة	تاريخ تأسيس الشركة	عدد رحلات الشركة	الجهة المالكة
١	شركة الخطوط الجوي العراقية	IA	IAW	مطار(بغداد-البصرة)	١٩٤٥	يوميًا	جمهورية العراق
٢	شركة طيران المملكة الأردنية	RJ	RJA	مطار الملكة علياء الدولي	١٩٦٣	٤ رحلات بالأسبوع	المملكة الأردنية الهاشمية
٣	شركة طيران الشرق الأوسط	ME	MEA	مطار رفيق الحريري/ لبنان	١٩٤٥	٣ رحلات بالأسبوع	لبنان
٤	شركة طيران الاتحاد ابوظبي	EY	ETD	مطار ابوظبي الدولي	٢٠٠٣	رحلتين بالأسبوع	الإمارات العربية المتحدة
٥	شركة طيران العربية الشارقة	G9	ABY	مطار الشارقة الدولي	٢٠٠٣	رحلتين بالأسبوع	الإمارات العربية المتحدة
٦	شركة فلاي دبي للطيران	FZ	FDB	مطار دبي الدولي	٢٠٠٨	٤ رحلات بالأسبوع	الإمارات العربية المتحدة
٧	شركة طيران الإمارات	EK	UAE	مطار دبي الدولي		رحلتين يوميًا	الإمارات العربية المتحدة
٨	شركة طيران القطرية	QR	QTR	مطار حمد الدولي	١٩٩٣	رحلتين يوميًا	دولة قطر
٩	شركة طيران الخطوط الجوية التركية	TK	THY	مطار اتاتورك الدولي	١٩٣٣	رحله واحده يوميًا	جمهورية تركيا
١٠	شركة طيران النيل	N	NIL	مطار القاهرة الدولي	٢٠٠٦	رحلة واحد بالأسبوع	جمهورية مصر العربية
١١	شركة بوابة العراق	G	GB	مختلف الدول	٢٠١٣	الرحلات حسب الطلب	نقل المصابين
١٢	شركة الناصر للطيران	NA	N	مطار (بغداد ، البصرة)	٢٠١٠	حسب الموسم	قطاع خاص عراقي

المصدر : علي جمعه فاضل السعد ، النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦ .

ويعد عام (٢٠١٨) من أكثر الأعوام نشاطاً في مجال النقل الجوي في منطقة الدراسة ، اذ بلغ عدد المسافرين القادمين (٤١٦٣٨٨) مسافر بينما المغادرين بلغ (٤٢٨٤٨٣) مسافر ، ويعود ذلك الى ما شهدته البلاد بصورة عامة ومحافظه البصرة بصورة خاصة خلال هذا العام من إستقرار سياسي واقتصادي وانتهاء العمليات العسكرية المتمثلة بعصابات داعش الإرهابية ، فضلاً عن وصول طائرات جديدة وحديثة الى الأسطول الجوي^(١٠)، جدول (٢) .

جدول (٢)

تفاصيل طائرات شركات الخطوط الجوية العراقية لعام (٢٠١٨)

ت	نوع الطائرة	العدد	عدد المقاعد الكلي	عدد المقاعد السياحية	عدد المقاعد الدرجة الاولى
١-	١- عائلة CRJ عددها ٦ طائرات	٣	٧٦	٦٤	١٢ لا يوجد فيها
٢-	عائلة ايرباص وعددها (٦) طائرات				
	ايرباص 320	٣	١٨٠	١٨٠	لا يوجد فيها
	ايرباص 321	٢	٢٠٧	٢٠٧	لا يوجد فيها
	ايرباص 336	١	٢٨٨	٢٦٤	٢٤
٣-	عائلة بوينغ وعددها ٢١ طائرة وعددها ٢١ طائرة				
	800-737	١٢	١٦٢	١٥٠	١٢
	700-737	٢	١٣٧	١٢٥	١٢
	400-747	٢	٤١٢	٣٣٨	٧٤ طائرة الجامبو ذو الطابقين
	767	٢	٢٣٩	٢٢١	١٨
	777	١	٣٤٠	٣٥٤	١٤
	747	١	--	--	وهي (CarGo) طائرة شحن جوي
	787	١	٣٥٠	٣٣٠	٢٠

المصدر : علي جمعه فاضل السعد ، النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ ، ص ٥٣ .

رابعاً - فيروس كورونا :

COVID - 19 هو اسم أطلق من قبل منظمة الصحة العالمية على الفيروس المعروف باسم (كورونا) والمسبب للالتهاب الرئوي الحاد ، تظهر أغلب حالات هذا المرض أعراض خفيفة ، لاسيما عند الشباب والأطفال ، لكن هذا لا يعني ان لا تظهر أعراضه بشكل خطير وحاد في بعض الحالات^(١١).

ينتقل الفيروس عن طريق الرذاذ المتطاير من الشخص المصاب الى الشخص السليم والذي ينتج عن العطس أو السعال أو عند ملامسة سطح ملوث بالفيروس^(١٢).

وفي شهر آذار من عام (٢٠٢٠) اعتبرت منظمة الصحة العالمية ان الفيروس قد أصبح جائحة عالمية ، وقد شرعت الجهات ذات العلاقة والمتمثلة بمنظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومقره في الولايات المتحدة بمتابعة الجائحة وإصدار التوصيات الخاصة للوقاية من هذا المرض^(١٣).

خامساً- أزمة كورونا وانعكاساتها على حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي :

١- أزمة كورونا وتأثيرها على حركة نقل الركاب (المسافرين) في مطار البصرة الدولي :

لقد ألقت أزمة كورونا بظلالها على حركة الطيران في منطقة الدراسة على الرغم من أهمية هذه الحركة في توفير فرص العمل ، وفي الناتج المحلي الإجمالي ، إذ شهدت الشركات العاملة في هذا المجال تحديات تشغيلية كبيرة ، تمثلت في انعدام وشبه انعدام لحركة نقل الركاب جواً ، الأمر الذي تسبب في توقف إيرادات هذه الشركات ، إذ توقفت الرحلات المنتظمة في مطار البصرة بدءاً من ١٧ آذار (٢٠٢٠) ولغاية شهر تموز (٢٠٢٠) وان الرحلات المنفذة هي لأسباب خاصة ، مثل إجلاء المواطنين أو رحلات عبور فضلاً عن الرحلات الخاصة.

ولو قارنا بين عدد رحلات المسافرين في مطار البصرة الدولي لعام (٢٠١٩) أي قبل الأزمة مع عام (٢٠٢٠) أثناء الأزمة نجد ان التباين يبدأ من شهر شباط (٢٠٢٠) أي مع بداية الأزمة وعزوف اغلب الركاب عن السفر ، واستمر الانخفاض بالرحلات حتى أنها لم تسجل أي رحلة خلال شهر نيسان عام (٢٠٢٠) ، جدول (٣) واستمر الانخفاض في هذه الحركة الى شهر تموز ، وان الرحلات المنفذة خلال فترة الأزمة هي لأسباب خاصة تم ذكرها سابقاً .

جدول (٣)

إجمالي حركة المسافرين في مطار البصرة الدولي (محلياً ودولياً) ولمختلف شركات الطيران العراقية والعربية والأجنبية
حسب الأشهر للمدة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)

الشهر	حركة المسافرين لعام ٢٠١٩	حركة المسافرين لعام ٢٠٢٠
كانون الثاني	٦٩٦٦٣	٥١٨٦٣
شباط	٨٧٢٤١	٥١٤١
آذار	٨٥٧٢	١٨٨٢٩
نيسان	٨٨٢٥	صفر
آيار	٦٣٦٤٨	٧٧٦
حزيران	٨٣٠٩	٥٧٥
تموز	١٠٠٦١٢	١٥٣٧
آب	١١٤٣٦٩	٦٤٢١٩٩
أيلول	٨٢٠٤٢	١٣٠١١
تشرين الأول	٧٤١٩٧	١٦٦٧٧
تشرين الثاني	٦٣,١٨٥	١٧٣٧
كانون الأول	٧٢٩٦٨	١٩٣١٨
المجموع	٩٨٤٩٨٥	١٩٨٠٤٨

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

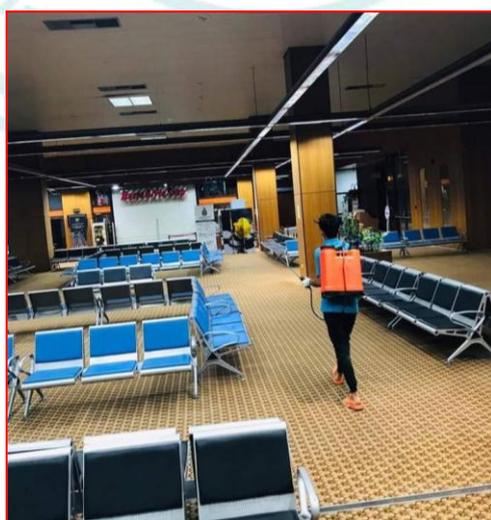
- ١- الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠١٩ ، جدول (٢٠) و (٢١) ، ص ٤٣ - ٤٤ .
- ٢- الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠٢٠ ، جدول (٢٠) و (٢١) ، ص ٤٣ - ٤٤ .

وفي يوم ٢٣ تموز (٢٠٢٠) تم استحصال الموافقات لغرض فتح المطار لحركة الطيران (الدولية والعربية والمحلية) ، وحسب المعايير والضوابط والشروط الصحية المتعارف عليها في المطارات ، منها نصب أجهزة لأغراض الفحص ، ووضع البوسترات التوعوية والعلامات الإرشادية للتباعد بين أماكن وقوف وجلوس المسافرين وللتثقيف والتوعية ، فضلاً عن إجراءات التعقيم والتعقيم وغيرها ، بالإضافة الى الندوات والاجتماعات لخلية الأزمة المتواجدة في المطار وبالتنسيق مع صحة البصرة ، لغرض التوجيه والإرشاد ومناقشة اخر تطورات الأزمة في المنطقة صورة (١) ، صورة (٢) .



صورة رقم (١) إجراءات الفحص الطبي في مطار البصرة الدولي لعام ٢٠٢٠

المصدر : سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، إعلام مطار البصرة الدولي ، ٢٠٢٠



صورة رقم (٢) إجراءات التعقيم في مطار البصرة الدولي لعام ٢٠٢٠

المصدر : سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، إعلام مطار البصرة الدولي ، ٢٠٢٠

لقد أدت الإجراءات والقيود التي فرضت على السفر في مطار البصرة الدولي نتيجة لازمة كورونا ، التي تراجع في عدد رحلات المسافرين وتراجع بشكل عام في النقل الجوي ، نظراً لما سببته الأزمة من تباعد إجتماعي وانغلاق ، الأمر الذي أدى الى تراجع إيرادات شركات الطيران العاملة في هذا المجال ، إذ تبين ان حجم الخسائر لإيرادات هذه الشركات حوالي (٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مليار عام (٢٠٢٠)^(١٤) ، الأمر الذي دعا هذه الشركات الى رفع تكاليف رحلاتها خلال الأزمة لتعويض جزء من الخسارة^(١٥).

كذلك وضحت المنظمة العربية للطيران المدني بان شركات الطيران العربية تواجه أوضاع اقتصادية صعبة ، تتمثل بالخسائر الكبيرة التي من الصعب ان تتحملها هكذا شركات ، مهما سعت الى خفض التكاليف فلن تستطيع ان تحل أزمة السيولة الحالية دون مساعدة حكوماتها كي تستطيع ان تؤدي دورها على أكمل وجه ممكن^(١٦).

٢ - أزمة كورونا وتأثيرها على حركة نقل البضائع في مطار البصرة الدولي

تأثرت كمية البضاعة المنقولة (المفرغة والمشحونة) من وإلى مطار البصرة بإنتشار الجائحة ، إذ يشير جدول (٤) الى ان شهري (كانون الثاني وشباط) من عام (٢٠٢٠) قد سجل أعلى كمية للبضاعة المنقولة (المفرغة والمشحونة) والبالغة (١٥٣٦٨٥,٢٠٦٩٢٦) طن لكل منهما على التوالي .

ولو قارنا بين كمية البضاعة المنقولة (المفرغة والمشحونة) من وإلى مطار البصرة الدولي بين عام (٢٠١٩) وعام (٢٠٢٠) ، نجد ان التباين يبدأ من شهر آذار من عام (٢٠٢٠) إذ نجد ان كمية البضاعة المنقولة سواء كانت المفرغة أو المشحونة قد توقفت بدءاً من شهر آذار حتى شهر تشرين الأول من عام (٢٠٢٠) ، مقارنة بعام (٢٠١٩) ويعود سبب ذلك الى أزمة كورونا ، وانتشارها الواسع والسريع ، وما رافق ذلك من إعلان لحالة الطوارئ في البلاد لمراقبة الأزمة ، الأمر الذي دعا شركات الطيران العاملة في المنطقة الى خفض وتعليق العديد من رحلاتها بشكل سريع ومفاجئ .

جدول (٤)

إجمالي كمية البضائع المنقولة بـ (الطن) في مطار البصرة الدولي
(محلياً ودولياً) ولمختلف شركات الطيران العراقية والعربية والأجنبية
حسب الأشهر للمدة (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)

الشهر	حركة شحن البضائع لعام ٢٠١٩	حركة شحن البضائع لعام ٢٠٢٠
كانون الثاني	١٦٩٨٦٤	٢٠٦٩٢٦
شباط	٢٢٦٠٥٧	١٥٣٦٨٥
آذار	٢١٤٢١٣
نيسان	٢٣٠٢٦٩
آيار	٤٣٢٨٤٤
حزيران	٣٣٠٨٩٣
تموز	٢٥٩٤٠٧
آب	٢٤٣٦٢١
أيلول	٣٥٣٢٣٤
تشرين الأول	٤٠٩٢٦٥
تشرين الثاني	٢٨٢٦٩٨	١٢٨٤٠٠
كانون الأول	٣٢١٤٩١	١٣١٩٠١
المجموع	٣٤٧٣٨٥٦	٦٢٠٩١٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- ١- الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات ، إحصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠١٩ ، جدول (٢٣) ، ص٤٧ .
- ٢- سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

سادساً - الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة للتخفيف من آثار أزمة كورونا على قطاع النقل الجوي في العراق :

مع بداية جائحة (Covid - 19) وعند إعلان منظمة الصحة العالمية في (١١ شهر آذار من عام ٢٠٢٠) بتصنيف فيروس كورونا على انه جائحة عالمية ، أخذت العديد من المنظمات الاقتصادية والحكومات اتخاذ جملة من القرارات والتدابير بهدف التخفيف من أثر هذه الأزمة لاسيما الاقتصادية^(١٧).

وقد كانت هذه التدابير والمساعدات عبارة عن حوافز مالية للشركات لاسيما المتوسطة والصغيرة منها ، وتقديم القروض الميسرة والدعم الائتماني .

فبالنسبة للعراق فقد خصص البنك المركزي العراقي (٣٠) مليار دينار عراقي لمواجهة الأزمة ، فضلاً عن إعادة جدولة القروض المصرفية للقطاع الخاص لاسيما الشركات المتوسطة والصغيرة^(١٨).

النتائج :

تعد أزمة كورونا من اخطر الأزمات التي تعرضت لها دول العالم ، والتي أثرت بشكل كبير على اقتصاديات هذه الدول ، وشملت جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية وكبدتها خسائر كبيرة ومنها قطاع النقل الجوي ، إذ سجلت حركة النقل الجوي في منطقة الدراسة تراجع كبير ، تمثل هذا التراجع في الخسائر الكبيرة والمسجلة على مستوى مطار البصرة الدولي ، والمتمثل بانخفاض إجمالي المسافرين محلياً ودولياً ، فضلاً عن انخفاض حركة شحن البضائع ، وقد اثر هذا الانخفاض في الإيرادات النهائية لحركة الطيران ، وانخفاض مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ، بالإضافة الى تعرض الكثير من الوظائف وفرص العمل في منطقة الدراسة للتوقف بسبب الجائحة في واحد من القطاعات المهمة في العمالة .

المقترحات :

- ١- دعم ومساعدة شركات الطيران من خلال منحهم قروض وتأجيل استحقاقها حتى تتمكن من تحسين أوضاعها بعد الخسائر التي تعرضت لها خلال الأزمة .
- ٢- دعم وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في هذا القطاع من قبل الجهات المسؤولة لغرض مساعدتها على الاستمرار في عملها وتقديم خدماتها على أكمل وجه ممكن .
- ٣- التخفيف أو الإعفاء من الرسوم والضرائب المفروضة على هذا القطاع .
- ٤- اتخاذ التدابير اللازمة لأي أزمة جديدة ومفاجئة قد تحدث في المستقبل من خلال وضع معايير شاملة وجيدة لحماية النقل الجوي والمسافرين ومختلف العاملين في هذا القطاع .
- ٥- الاستمرار في اتخاذ الإجراءات اللازمة والضرورية للحفاظ على قطاع النقل الجوي .

الهوامش :

- (١) book <https://www.hindawi.org>
- (٢) محمد أزهر السماك وآخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، الأردن ، دار اليازوري العلمية ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٢ .
- (٣) wiki <http://arm.Wikipedia.org>
- (٤) meeting <http://www.icao.int>
- (٥) أحلام قراوي ، تداعيات أزمة كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد ٣٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٧
- (٦) قيس أنيس جحيل العقابي ، أثر جائحة كورونا على النقل الجوي في العراق ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، وزارة الصحة ، ٢٠٢٠ ، ص ٢ - ٣ .
- (٧) الازو : وتعني بأنها إقرار بإيفاء المؤسسة المتطلبات الجودة الدولية ، ومن مميزات هذه الشهادة انها ترفع من مستوى المؤسسة ومصداقيتها أمام عملائها ، كما تعتبر ضمان وتأكيد لجودة المؤسسة ، من جهة اخرى ، مما يساهم ذلك في جذب المستثمرين ورفع مستوى المؤسسة .
- المصدر : <https://mawd003.com>
- (٧) سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (٨) الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠٢٢ .
- (٩) قيس أنيس جحيل العقابي ، أثر جائحة كورونا على النقل الجوي في العراق ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، وزارة الصحة ، ٢٠٢٠ ، ص ٥ .
- (١٠) علي جمعه فاضل السعد ، النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ ، ص ١٥٥ .
- (١١) Coron. Iraq < <http://help.Unncr.org>
- (١٢) iraq <http://www.Unncr.org>
- (١٣) <http://www.mayoclinic.org>
- (١٤) سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم الحسابات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (١٥) سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم الحسابات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (١٦) لاكمسي فوزية ، أثر جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) على النقل الجوي في الدول العربية ، مجلة دفاتر بوادكس ، المجلد ١٠ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٨٨ .
- (١٧) اليمين سعادة ، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي : الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة ، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة ، المجلد ٥ ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠٢١ ، ص ٢١٨ .
- (١٨) لاكمسي فوزية ، أثر جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) على النقل الجوي في الدول العربية ، مجلة دفاتر بوادكس ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٩٣ .

المصادر :

- ١- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠٢٢ .
- ٢- السعد ، علي جمعه فاضل، النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨) ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ .
- ٣- السماك ، محمد أزهر وآخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، الأردن ، دار اليازوري العلمية ، ٢٠١٢ .
- ٤- العقابي ، قيس أنيس جحيل، أثر جائحة كورونا على النقل الجوي في العراق ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، وزارة الصحة ، ٢٠٢٠ .
- ٥- جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، مديرية طرق وجسور محافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، ٢٠٢٠ .
- ٦- سعادة ، اليمين ، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي : الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة ، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة ، المجلد ٥ ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠٢١ .
- ٧- سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، إعلام مطار البصرة الدولي ، ٢٠٢٠ .
- ٨- سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٩- سلطة الطيران المدني العراقي ، مطار البصرة الدولي ، قسم الحسابات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ١٠- فوزية ، لاكسي ، أثر جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) على النقل الجوي في الدول العربية ، مجلة دفاتر بوادكس ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ .
- ١١- قرابي ، أحلام ، تداعيات أزمة كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد ٣٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ .
- ١٢- book <https://www.hindawi.org>
- ١٣- Coron. Iraq < <http://help.Unnecr.org>
- ١٤- <http://www.mayoclinic.org>
- ١٥- <https://mawd003.com>
- ١٦- iraq <http://www.Unnecr.org>
- ١٧- meeting <http://www.icao.int>
- ١٨- wiki <http://arm.Wikipedia.org>